وقد أدت المناقشات المضادة التي عرضها الاسرائيليون الى عمل دعائي مشوش وضبابي. وكان أول هجوم على مجلس الامن ، زعموا فيه أن خمسة من اعضائه « يصوتون دائما الى جانب العرب كرها باسرائيل » ، وكالتاجر اليهودي في العديد من القصص الشعبية، فان اسرائيل « تقف وحيدة ليس لديها سوى ذكائها » تجابه به الاخرين . وزعم الاسرائيليون أيضا ان ما قاموا به كان مشروعا ما دام الاردنيون كانوا البادئين بخرق وقف اطلاق النار . وقد ركزت الصحيفة ، رغم التناقض في كلامها ، على مسؤولية حسين في تطبيق وقف اطلاق النار لا فرق ان كان يؤيد الفدائيين او ان زمام سيطرته عليهم قد فلت من بين يديه . والاكثر احتمالا ان الجيش كان يعتقد بأن حسين فقد سيطرته على الفدائيين لان المزاعم كلها كانت تؤكد ان الغارة كانت تهدف فقط الى تدمير قاعدة الفدائيين، فهذا كان الاسلوب الوحيد المقبول به سياسيا . فلو اعترفت اسرائيل بأن هجومها كان موجها ضد القوات الاردنية في وقت اعلن فيه حسين عدم مسؤوليته عن اعمال الفدائيين ، سيدرك العالم مباشرة ان اسرائيل لم تهاجم الكرامة في اذار ١٩٦٨ فحسب، ولكنها ايضا هي التي بدأت بالعدوان في ١٩٦٧ . وباظهارهم لحسين كبطل فدائي يحاولون التقليل من الاحترام الذي يكنه له الغرب لانه اكثر الزعماء العرب ميلا الى الغرب .

وكان التناقض الذي تميز به الاسرائيليون في وصفهم للفدائيين الفلسطينيين هو العمل الدعاوي الوحيد الذي فاق ازدواجيتهم في تصوير حسين أمام الغرب. فغالبا ما يصورون الفدائيين وكأنهم عبارة عن عصابات عاجزة وغير محترفة ، ويأبون ان يعترفوا امام العالم بقدرة الفلسطينيين المشردين على تجميع انفسهم في حركة تحرير فعالة ومتفانية. ولكنهم لم يجدوا ما يبررون به حجم الغارة على الكرامة سوى بتصوير الفدائيين كخطر حقيقي عليهم . لذا ، فتصوير الفدائيين ايضا يتأرجح بين كونهم مجرد ازعاج بسيط وبين كونهم مجموعة من الرجال الاشداء الذين يهددون بتدمير اسرائيل ولن يحول دون ذلك سوى القيام بغارة كبيرة تستخدم فيها الدبابات وطائرات الهليوكبتر والقاذفات النفاثة . واذا لم يكن حسين والفدائيون قد نجحا في كشف هذه الازدواجية والتناقض في تبرير الغارة لجعل الرأي العام الغربي يرفض قبولها ، فان الحوادث التي أعقبت الغارة وحقيقة الاوضاع التي نجمت عن ذلك كان من شأنها ان تدفن «قصة الكرامة» في مقبرة الاقاصيص الشعبية ، فقد استأنف الفدائيون عملياتهم ضد اسرائيل بعد ثلاثة ايام من الغارة بقوة جعلت الاسرائيليين يكررون هجومهم على الاردن في الثامن من نيسان . وقد تسبب فشل محاولة في وقف عمليات الفدائيين ومقتل ٢٥ اسرائيليا وخسارة معدات حربية بما في ذلك ست عربات مدرعة وطائرة بالاضافة الى موجة الاستنكار العالمية ، في حدوث بلبلة في الداخل ، الامر الذي من الطبيعي ان يحدث في « بلد ديموقراطي كل شيء فيه معرض للانتقاد » كما زعم أبا ايبان عندما كان في امستردام في الاسبوع التالي . وكذلك فان مناقشات الكنيست التي جرت في ٢٥ اذار والتي ألمحت اليها « جروسالم بوست » في احدى مقالاتها وركزت فيها على اتفاق الرأي بين اعضاء الكنيست ، في حين نشرتها « جويش اوبزرفر » و« جويش كرونيكل » بشكل انتقادي اكثر ، تظهر ان عددا من اعضاء الكنيست اصيبوا بخيبة بالنسبة لتخطيط العملية وتنفيذها . وحتى ان بعض الاعضاء قالوا بأن اسرائيل كانت تحمي حسين سياسيا واقتصاديا . واعرب اخرون عن امتعاضهم بأن الانتصار النفسي الذي حققه العرب قد يكون له انعكاسات سيئة على اسرائيل ، كما اعربوا عن انزعاجهم بأن الجيش الاسرائيلي « الذي لا يقهر » تخلى هذه المرة عن ضرباته المفاجئة التي اشتهر به وذلك بانذاره المدنيين والجيش الاردني بأنه سيوجه لهم ضربة لا مفر منها ، وقالوا ان هذا الانذار قد تسبب في خسائر اسرائيلية لا لزوم لها ، وكان على اية حال عملا خاطئا بما ان الرأي العام قد انتقد العملية .